فأجمعها يا أم عمرو خرافة • إذا كان فجا في التقالب مطبوخ

وقال في قافية الدال وتسمى بالمثالبية

لنفسك فانظر أيهذا المقتدي • فلست وإن حاولت نصحي بمرشد

فما خير إنسان يروح معنفا • لطالب علم الكيمياء ويغتدي

وفي كل شيء للصناعة آية • متى استشهدتها فكرة المستشهد

ولكنه يخفى على الغمر سترها • ويبدو لذي الرأي المصيب المسدد

وإني وإن خالفت نصحي لضارب • لها مثلا يهدى به كل مهتدي

رأيت من التأثير للشمس حجة • لصنعتنا إن تجحد الشمس جاحد

فإن لها من أوجها إذ تقلّه • سبيلا على الأنواء والكلأ الندي

بجعل

وتجعل ما قد كان لبده الندى • هباء كمنخول من الطلس إثمد

وإن حلت الميزان وقت هبوطها • فتزجي سحابا من بخار مصعد

بكل عصوف يرتدي كل مبرق • وجون كأصرام الغوادي مرعد

فمن ناثر دمعا كأجفان باسم • ومن ناجز وعدا بأصوات موعد

فينحل ذاك البرق ماء للطفه • بما بله من دمعه المتبدد

ويظهر من هذين كل عجيبة • من الصنع لم يعلق بها أثر اليد

فمن روضة غناء زخرف وشيها • ومن جدول يسعى بها سعي أسود

ومن أقحوان كالثغور مؤشر • ومن زهر مثل الخدود مورد

ويصبح وجه الأرض من زهراتها • وأنوارها في عبقري وعسجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)